

في الوقت الذي أعلن فيه الدكتور صلاح عبد المؤمن وزير الزراعة واستصلاح الأراضي أن الوزارة بدأت موسم حصاد القمح وتوريده وأن المحصول يبشر بزيادة في الإنتاج، متوقعاً أن يصل المحصول هذا العام إلى ما يقرب من 10 ملايين طن، حصلت "المصريون" على صور تكشف عن قيام بعض الفلاحين بحصد محصول القمح قبل نضجه، وبيعه لأشخاص معروفين بالانتماء والولاء للنظام السابق.

وأكد مزارع - رفض الكشف عن اسمه خشية بطش الذين قاموا بهذا الفعل الإجرامي - أن أشخاصاً ينتمون للحزب "الوطني" المنحل" يقومون منذ أكثر من شهر ونصف بحملة كبيرة لشراء القمح "وهو أخضر ولم ينضج بعد"، بسعر مرتفع، إذ وصل سعر القيراط الواحد للقمح الأخضر لأكثر من 450 جنيهاً في الأرض، بالإضافة إلى تحمل المشتري لعملية الحصد والنقل.

وأشار إلى أن بعض الفلاحين لا يهتمهم إلا المكسب فقط دون النظر إلى حرمة ما يفعلون. وأضاف: عرض علينا شراء المحصول الخاص بنا، لكننا رفضنا خاصة بعد أن علمنا أنهم يقيمون بشرائه بغرض أطعاهه للماشية.

واعتبر المزارع أن هذا الأمر يأتي في إطار مساعي الفلول لافتيال المشكلات للرئيس محمد مرسى، وتابع: "كنت أعتقد أن هذا كلام فقط، ولكن عندما تم عرض الأمر عليّ ورأيت بعيني تأكدت من صحة الأمر".

وأشار نجل المزارع الذي رفض بيع القمح، أنه قام بتصوير عملية حصد القمح وهو أخضر دون أن يراه أحد، لأن "ذلك خطر عليه وعلى أسرته".

وكان أن أحد أعضاء مجلس الشورى قد حذر منذ فترة من قيام أعضاء الحزب "الوطني" المنحل بشراء محصول القمح من الفلاحين وتخزينه من أجل إحداث أزمة. من جانبه، كشف صلاح معوض وكيل أول وزارة الزراعة عن عمليات حصر تجريها الوزارة خلال تلك الفترة لجميع المحاصيل الزراعية وخاصة القمح، وإعداد محاضر مخالفة وغرامات فيما يتعلق بحالات التعدي على المحاصيل الزراعية من قبل الفلاحين.

ونفى تأثر تلك المحاصيل بأزمة الدولار، مشيراً إلى سعي الوزارة لتوفير الدولار والتنسيق بين كافة المحافظات من خلال الجمعيات الزراعية والتي تقوم بتوزيع الدولار عن طريق الكوبونات.

وأشار إلى أن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الدولة كانت الدافع وراء اتخاذ الوزارة لتلك القرارات، لافتاً إلى تنظيم ندوات توعية للفلاحين تحثهم على تسليم المحاصيل الزراعية في مواعيدها.

وأضاف أن جميع حالات التعدي كانت مفتعلة وهم لا يتحملون تلك الخسارة بحصادهم للمحاصيل قبل موعدها ولكن هناك ما يدفعهم إلى ذلك وهم قلة ولا يهددون النسبة المئوية من المحاصيل الزراعية لهذا العام.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/04/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com